(۱)"اطلبوا العلم ولو بالصين" کے متعلق محدثین میں اختلاف ہے، ایک کثیر تعداد محدثین نے اسے موضوع

ہے اور بعض محدثین نے اسے حدیث ضعیف کہا ہے، اور بعض محدثین نے کثرت طرق کی وجہ سے اس حدیث کو حسن لغیرہ قرار دیا

ہے۔

في فيض القدير (١/ ٦٩٢):

(اطلبوا العلم) الآتي بيانه (ولو بالصين) أي ولو كان إنما يمكن تحصيله بالرحلة إلى [illegible] الصين فإن من لم يصبر على مشقة التعلم بقي عمره في عماية الجهالة ومن صبر عليها آل عمره إلى عز الدنيا والآخرة وقال علي كرم الله وجهه العلم خير من المال (إلى قوله) ثم قال أعني البيهقي متنه مشهور وإسناده ضعيف وقد روي من أوجه كلها ضعيفة.إلى هنا كلامه (وابن عبد البر في) كتاب فضل (العلم ، عق) عن جعفر بن محمد الزعفراني عن أحمد بن أبي سريج الرازي عن حماد بن خالد الخياط عن طريف بن سلمان بن عاتكة عن أنس (عد) عن محمد بن حسن ابن قتيبة عن عباس بن أبي إسماعيل عن الحسن بن عطية الكوفي عن أبي عاتكة (عن أنس) قال ابن حبان باطل لا أصل له والحسن ضعيف وأبو عاتكة منكر الحديث وفي الميزان أبو عاتكة عن أنس مختلف في اسمه مجمع على ضعفه من طريق البيهقي هذا المذكور عن أنس بن مالك قال السخاوي وغيره وهو ضعيف من الوجهين بل قال ابن حبان باطل لا أصل له وحكم ابن الجوزي بوضعه وتوزع بقول المزي له طرق ربما يصل بمجموعها إلى الحسن ويقول الذهبي في تلخيص الواهيات روي من عدة طرق واهية وبعضها صالح."

وفي شعب الإيمان (٣/ ١٩٤):

"عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصِّينِ، فَإِنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ "

" هَذَا حَدِيثٌ مَتْنُهُ مَشْهُورٌ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ " وَقَدْ رُوِيَ مِنْ أَوْجُهٍ، كُلُّهَا ضَعِيفَةٌ"

وفي مسند البزار: ١-٩ موافق (١/ ١٧٥):

"وحديث أبي العاتكة:"اطلبوا العلم ولو بالصين لا يعرف ابو العاتكة ولا يدري من أين هو فليس لهذا الحديث أصل"

وفي التيسير بشرح الجامع الصغير — للمناوي (١/ ٣٢٩):

(اطلبوا العلم) أي الشرعي على وجهه المشروع (ولو بالصين) مبالغة في البعد (فإنّ طلب العلم فريضة على كل مسلم) وهو العلم الذي لا يعذر المكلف في الجهل به والعلم ستة أقسام فرض كفاية إذا قام به البعض سقط الحرج عن الكل وإلا أثم الكل

Scanned by CamScanner

وفرض عين وهو ما يحتاجه المكلف في الفرض كوضوء وصلاة وصوم لكن إنما يلزم تعلم الظواهر لا الدقائق والنوادر ومن له مال زكوي يلزمه تعلم أحكام الزكاة الظاهرة ومن يبيع ويشتري يلزمه تعلم أحكام المعاملة ومن له زوجة يلزمه تعلم أحكام عشرة النساء وكذا من له قن وكذا معرفة ما يحل ويحرم من مأكول ومشروب وملبوس وعلم الكلام فرض كفاية لإزالة الشبهة فإن ارتاب في أصل منه لزمه السعي في إزالته عينا وعلم لقلب ومعرفة أمراضه من نحو حسد وعجب ورياء قال الغزالي فرض عين وقال غيره من ورق قليا سليما منها كفاه والأوجب تعلمه والثالث مندوب كالنحو في العلوم الشرعية والرابع حرام كالشعبذة والفلسفة والتنجيم والسحر والخامس مكروه كأشعار الغزل والبطالة والسادس مباح كشعر لا سخف فيه ولا تثبيط عن خير (عق عد هب وابن عبد البرّ) أبو عمرو (في) كتاب فضل (العلم) كلهم (عن أنس) بن مالك قال البيهقي متنه مشهور وأسانيده ضعيفة وقال غيره يرتقي بمجموع طرقه إلى الحسن(اطلبوا العلم ولو بالصين) ولهذا سافر جابر بن عبد الله رضي الله من المدينة إلى مصر في طلب حديث واحد بلغه عن رجل بمصر (فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم) ثم بين ما في طلبه من الفضل بقوله (إنّ الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم) أي تبسطها له أو تتواضع له تعظيما لحقه أو تنزل عنده وتدع الطيران أو تعينه وتيسر له أو غير ذلك (رضا بما يطلب) فيه كالذي قبله ندب الرحلة في طلب العلم وطلب العلوّ فيه (ابن عبد البرّ) أبو عمرو في كتاب العلم (عن أنس) بن مالك وفيه كذاب"

یعنی ہر کمزور و ضعیف ہونے کی صراحت کرنا ضروری ہے

(۲)(۳)اگر کوئی شخص درج بالا تفصیل کے ساتھ حدیث مذکور کی نشرواشاعت کریگا تو وہ موضوع حدیث کی اشاعت کرنے والا نہ ہوگا یعنی وہ یہ بیان کردے کہ مذکور حدیث کا متن مشہور ہے، اسناد کمزور ہے، مختلف طرق سے مروی ہونے کی وجہ سے مجموعی طرق کی بناپر بعض محدثین نے اسے حسن لغیرہ قرار دیا ہے، تاہم اکثر محدثین نے اس کو موضوع قرار دیا ہے۔(حوالہ کے لئے ملاحظہ ہو: فیض القدیر، جامع الاصول، المدخل وغیرہ) لہٰذا احتیاط اس میں ہے کہ اس حدیث کو بیان نہ کیا جائے بلکہ متروک کے طور پر بیان کیا جائے۔

فی جامع الأحادیث للعلامة السیوطي:(۵/ ۲):

اطلبوا العلم ولو بالصين فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم (العقيلى ، وابن عدى ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، وابن عبد البر عن أنس)أخرجه العقيلى (٢/٢٣٠ ، ترجمة ٧٧٧) ، وابن عدى (٤/١١٨ ، ترجمة ٩٦٣) كلاهما فى ترجمة طريف بن سلمان أبو عاتكة . والبيهقى فى شعب الإيمان (٢/٢٥٣ ، رقم ١٦٦٣) ، وقال : هذا الحديث شبه مشهور ، وإسناده ضعيف ، وقد روى من أوجه كلها ضعيفة . وأخرجه ابن عبد البر فى العلم (١/٩) . وأخرجه أيضاً : الخطيب (٩/٣٦٣) ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات (١/٣٤٧ ، رقم ٤٢٨) . قال العجلونى (١/١٥٤) : ضعيف بل قال ابن حبان : باطل . وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات ، ونوزع بقول الحافظ المزى : له طرق ربما يصل بمجموعها إلى الحسن ، وبقول الذهبى فى تلخيص الواهيات : روى من عدة طرق واهية وبعضها صالح ، ورواه أبو يعلى عن أنس بلفظ : اطلبوا العلم ولو بالصين فقط ، ورواه ابن عبد البر أيضاً عن أنس بسند فيه كذاب.

Scanned by CamScanner

وفي المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي (١/ ٢٤٤، بترقيم الشاملة آليا) :

"عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اطلبوا العلم ولو بالصين ، فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم » هذا حديث متنه مشهور ، وأسانيده ضعيفة ، لا أعرف له إسنادا يثبت بمثله الحديث"

(۴) غور کرنے سے ظاہر نگاہ میں مونوگرام کی تصویر صلیب کی تصویر سے مختلف نظر آرہی ہے، لہٰذا سائل پہلے کالج والوں سے اس بات کی تحقیق کرلے کہ کیا واقعۃً انہوں نے اس پر صلیب کی تصویر ہی بنائی ہے؟ پھر اس تحقیق کی تفصیل کو دیکھ کر اس کی روشنی میں انشاء اللہ جواب لکھا جائیگا۔

(۵) مونوگرام میں درج عربی عبارت: " اطلبوا العلم ولو كان بالصين" کو حدیث کے طور پر بیان کرنے کے لئے جواب نمبر (۲) میں درج تفصیل کے ساتھ ساتھ لفظِ "کان" کو بھی ختم کرنا ہوگا؛ کیونکہ اس عبارت میں ایک لفظِ "کان" کا اضافہ بھی ہے جبکہ حدیث کے طور پر کتابوں میں جو متن مشہور ہے اس میں لفظِ "کان" نہیں ہے۔ تاہم مونوگرام میں درج عربی عبارت کو اگر بطورِ ایک جملے کے لکھا گیا ہو اور مقصد تحصیل علم کی ترغیب ہو تو اس کی شرعاً گنجائش ہے، اور اس طرح ترغیبی جملے عرب مؤلفین کی تحریرات میں ملتے ہیں مثلاً:

کتاب "الحضارة الإسلامية بين أصالة الماضي وآمال المستقبل (٦/ ٣٣٨)" میں ہے: "فالرسول دعا لطلب العلم ولو كان بالصين." بہرحال ممکن ہے کہ اس عبارت کو لگانے والوں نے اسی نیت سے لگائی ہو، اسی لئے انہوں نے اس کے ساتھ حدیث ہونے کا کوئی حوالہ درج نہیں کیا۔ اس بات کی تحقیق بھی ان سے ہوسکتی ہے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔ واللہ اعلم بالصواب

احقر شاہ محمد تفضل علی

دارالافتاء دارالعلوم کراچی ۱۴

۱۴۳۲/۲/۲۶

صحیح الجواب

احقر محمود اشرف غفر اللہ لہ

۱۴۳۲/۲/۲۷ھ

Scanned by CamScanner